# الباب الثالث

# الأيديولوجيا والمواقف

الفصل الأول

## فكر الحركة وأشهر القادة

لا تؤمن حماس بأي حق لليهود الذين أعلنوا دولتهم عام 1948في فلسطين،ولكن لاتمانع في القبول مؤقتاً وعلى سبيل الهدنة بحدود 1967، ولكن دون الاعتراف لليهود الوافدين بأي حق لهم في فلسطين التاريخية ومعتقدات حركة حماس تتمثل في ميثاقها الأول الذي أعلنته يوم 1 محرم 1409هـ/ 8/15 /1988 م ويمكن أن نجملها فيما يلي:

- حركة المقاومة الإسلامية الإسلام منهجها، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان وإليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها 0

- وهى حركة إنسانية،تلتزم بسماحة الإسلام، وترى أنه في ظل الإسلام يمكن أن يتعايش أتباع الديانات جميعاً آمنين على أنفسهم وأموالهم وحقوقهم.

- تعتبر أن أرض فلسطين وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة، لا يصح التفريط فيها أو في جزء منها أو

**التنازل عنها أو عن جزء منها، ولا تملك ذلك دولة عربية أو كل الدول العربية ولا يملك ذلك ملك أو رئيس أو كل الملوك**

**والرؤساء،ولا تملك ذلك منظمة أو كل المنظمات سواء كانت فلسطينية أو عربية.**

**- جهاد اليهود في فلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وتخرج المرأة للقتال بغير إذن زوجها ولا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد 0**

**- معارضة المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية للقضية الفلسطينية فهي مضيعة للوقت، وعبث لا طائل منه .**

**- للمرأة المسلمة دور في معركة التحرير لا يقل عن الرجل، فهي مصنع الرجال ومربية الأجيال على القيم والمفاهيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام.**

**- احترام الرأي الآخر في الحركات الإسلامية الأخرى ما دامت تصرفاتها في حدود الدائرة الإسلامية.**

**وهذا الميثاق يتكون من 36 مادة من أهمها اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية من أقرب المقربين إلى حركة المقاومة الإسلامية ولكنها لا توافقها في تبنيها للفكر العلماني وأعلنت حماس في ميثاقها المادة**

**الثانية أنها جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين، فجذورها الفكرية والعقائدية تمتد ضمن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة**

**وترتكز هوية حماس الأيديولوجية على النقاط التالية:**

**- أنها حركة جهاد شعبي إسلامي تستند في فكرها ووسائلها وسياساتها ومواقفها إلى تعاليم الإسلام وتراثه الفقهي .**

**- تؤمن بتوسيع دائرة الصراع ضد المشروع الصهيوني إلى الإطارين العربي والإسلامي،وأن تحرير فلسطين لن يتم إلا بتضافر جهود المسلمين جميعاً، وأن الإسلام هو المؤهل الوحيد لتفجير طاقات الأمة وتحرير الأرض المقدسة.**

**- تؤمن أن قضية فلسطين قضية إسلامية أساساً، وأنها أمانة في عنق كل مسلم وأن تحريرها فرض عين على كل مسلم حيثما كان .**

**- تعتقد أن الصراع مع العدو الصهيوني، هو صراع حضاري مصيري ذو أبعاد عقدية.**

**- ترى أن مصالح الاستعمار الغربي الاستراتيجية والاقتصادية وخلفياته الثقافية والدينية قد التقت مع المطامع اليهودية الصهيونية في إنشاء دولة لليهود في فلسطين ، حتى تُفرّق الأمة العربية والإسلامية، وتمزق وحدتها، وتبقيها ضعيفة متخلفة تدور في فلك التبعية.**

**- تؤمن أن المعركة مع العدو اليهودي الصهيوني معركة وجود وليست معركة حدود، وأنها معركة تتوارثها الأجيال، وأنها صورة من صور الصراع بين الحقّ والباطل.**

**- تُميّز الحركة بين اليهود بوصفهم أهل كتاب لهم أحكامهم الخاصة في كتب الفقه، حيث تُحفظ حرماتهم، وتصان حقوقهم المدنية وحريتهم الدينية في إطار الدولة الإسلامية، وبين اليهود المعتدين الذين اغتصبوا فلسطين فوجب حربهم وقتالهم ليس لكونهم يهوداً وإنما لكونهم محتلين غاصبين لأرض المسلمين.**

**- ترى أن الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين،لكنها ترى أنه يجب أن يستند إلى منظومة متكاملة : سياسية وتربوية واجتماعية واقتصادية لتوفير شروط النهضة الحضارية وحركة التغيير لبناء متكامل لجيل الجهاد والتحرير.**

**- تؤكد على أن شعب فلسطين هو رأس الحربة في مواجهة المشروع الصهيوني، وأنه لا بد من إعداده ودعمه بكافة الوسائل ليقوم بدوره المنشود.**

**- تسعى للجمع بين خصوصيتها الحالية كحركة وطنية في الساحة الفلسطينية،وبين تسليمها بأن تحرير فلسطين يستدعي في النهاية حركة أو نموذجاً إسلامياً شاملاً.**

- ترى أن فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة لا يصح التفريط أو التنازل عنها أو عن أي جزء منها.

- تُقرّ التعدد السياسي، واختلاف وجهات النظر، مع سعيها لإيجاد قواسم مشتركة للتصدي للمشروع الصهيوني .

- تُقرّ حماس التعدد الديني، وترى أن المسيحيين شركاء في الوطن، ولهم من الحقوق والواجبات مثل غيرهم، وأنهم يجب أن يأخذوا نصيبهم كاملاً في مقاومة الاحتلال.

ومن أشهر قادتها السياسيين : أحمد ياسين -إسماعيل أبو شنب- خليل القوقا-عبد العزيز الرنتيسي- محمود الزهار- خالد مشعل- الدكتور عدنان مسودة- إسماعيل هنية-سعيد صيام- الشيخ ماهر بدر- إبراهيم المقادمة- حسين أحمد أبو عجوة- حسن يوسف خليل- موسى أبو مرزوق- جمال منصور- جمال سليم- نزار ريان- أبو أسامة عبدالمعطي- خالد ابوطوس0

ومن أشهر قادة كتائب القسام: صلاح شحادة - محمد ضيف - أحمد الجعبري - عدنان الغول- يحيى عياش - محمود أبو هنود- عماد عقل- ياسر الحسنات- عبد الرحمن حماد محمد سعيدالشيخ - د. نزار ريان- محيي الدين الشريف-احسان شواهنة- محمد الحنبلي- عبد الله البرغوثي0

الفصل الثانى

## بعض مواقف حركة حماس

- الموقف من التفاوض مع إسرائيل:إن مرحلة التفاوض التي قامت بها السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية مرحلة طويلة وهي أكثر من ثلاث عشرة سنة من المفاوضات والتي باءت بالفشل ولم تحقق أي من المطالب الفلسطينية أو قضية من قضايا الحل النهائي مثل اللاجئين ، والمعتقلين الفلسطينيين أو حق العودة أو القدس أو المياة، أو الحدود ، فهل حركة حماس بعد فوزها في الانتخابات التشريعية 2006م سوف تدخل هذه المفاوضات ؟ وهل ستتفاوض حركة حماس مع الإسرائيليين مباشرة أم سيكون هناك طرف وسيط؟ لم تدخل المفاوضات حتى عام 2009 م، لقد ورد علي ألسنة قيادة حماس أن الاحتلال الصهيوني قد تفاوض معه من سبقنا من أبناء شعبنا الفلسطيني ،فماذا كانت النتيجة ؟،فهل حركة حماس سوف تجرب المجرب أم تبدأ مرحلة جديدة، لمفاوضات غير مباشرة مثال ذلك عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من جنوب

**لبنان لم يكن عبر مفاوضات بل كان عبر فوهة البندقية، وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة لم يكن بالاتفاق المسبق بين**

**الطرفين أو باتفاقية بل كان انسحاب من طرف واحد وفي سؤال للمهندس إسماعيل الأشقر :هل التفاوض مع إسرائيل يمكن حدوثه من قبل الحركة ؟.**

**قال لن نتنازل عن ثوابتنا ولا عن أفكارنا ولا تصوراتنا ، ولا عن أي شيء من هذا الأمر ولكن نقول إن لغة السياسة ولغة المفاوضات ومشاريع التسوية ، وما إلي ذلك لن تنفعنا ولن تنفع شعبنا الفلسطيني، هذا من جانب ،أما الجانب الآخر فنحن في حركة حماس وما نراه من إذلال للمفاوض الفلسطيني ورفض إعطائه حقوقه أو الحد الأدنى من حقوقه ، وسياسة التعنت والمماطلة التي تستخدمها إسرائيل ضد الفلسطينيين فهل يمكن أن تخوض حركة حماس في فترة الأربع سنوات بعد فوزها فى الانتخابات أي مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي فقد تفاوتت التصريحات بين قادة الحركة في الداخل والخارج ونورد تصريحاً للأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس نحن الآن لن نفاوض إسرائيل فسياسة حركة حماس عدم التفاوض مع إسرائيل ،لأن التفاوض في الوقت الحاضر قد جرب ، وهكذا فإن إسرائيل وحتى الآن لم تجنح للسلم،فأمريكا جنحت للاعتراف بالحق الفيتنامي، وجلس الأمريكان**

مع الفيتناميين،وعملية التفاوض عملية تآكل للحق الفلسطيني والعربي ، وأحالت قضيتنا إلي تفاصيل ، وبدلاً من أن نتحدث عن القدس وعن حق العودة أصبحنا نتحدث عن إعادة الانتشار ورفع الحواجز... الخ ، إن إسرائيل تحترمنا عندما نكون أقوياء ولذلك مع انتفاضة الأقصى عام 2000م أعطتنا ما لم تعطنا أوسلو وهنا نجد ليونة أكثر في خطاب للقيادي البارز الدكتور محمود الزهار :أن المفاوضات وسيلة ويمكن تقديم طرف ثالث للتفاوض ،وأن يكون وسيط بينهم في بعض القضايا مثل إطلاق سراح المعتقلين ، وعرض الدكتور محمود الزهار مثال علي ذلك، دخول وسطاء ألمان بين إسرائيل وحزب الله لإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية ، ولكن هل الحرية السياسية هي أن تجلس مع الإسرائيليين وتخرج بابتسامة وتقول أن هناك تقدم في العملية السلمية علي خلاف ما تم في المفاوضات نجد هنا مرونة في دخول حركة حماس للمفاوضات مع الإسرائيليين بوجود طرف ثالث مثل المفاوضات حول الجندي جلعاد شليط ،ولكن إجمالا لا يمكن الجزم أن حركة حماس سوف تهرول لإجراء مفاوضات مع إسرائيل.

وبهذا تبقي حماس كمراقب لعملية التفاوض التي تدور بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وتحاول أن تكبح وتفرمل أية محاوله للانزلاق عن الثوابت الوطنية لكن أن تنخرط حركة حماس بشكل مباشر وهذا يمكن أن يتغير في المستقبل و مرهون بكثير من العوامل منها الاعتبارات التي

عبر عنها قادة الحركة ويمكن أن نجمل شروط التفاوض التي عبر عنها قادة الحركة في تصريحاتهم لا يمكن تكرار تجربة سابقة في التفاوض مع إسرائيل ،إلا إذا قدم الطرف الأخر شيئاً من التنازلات ومصلحة الشعب الفلسطيني فوق أي اعتبار لدي حركة حماس ، فهو المحدد لمواقفها وحمايتها وذلك دون التخلي عن الثوابت أو تقديم تنازلات.

وهذا يعني قبول حماس دخول منظمة التحرير التي طالما رفضت الاشتراك ضمن الفصائل المنطوية تحت إطارها ، ولكن هل فعلاً تدخل حماس في المنظمة بالنسبة التي طالبت بها وهي 40 % ولحركة فتح مثلها و20 % للفصائل الأخرى ، وبهذا تكون حركة حماس شريكة في المشروع الوطني الفلسطيني ضمن إطار منظمة التحرير، وبهذا قد تُقبل حماس على التفاوض مع إسرائيل سواء أكان مباشراً أو عبر وسيط ، أما بالنسبة لقضايا الحل النهائي فمرور أكثر من عشر سنوات من التفاوض مع إسرائيل التي لم يطبق منها أكثر من 20% تقريباً ، فقد انتهت أوسلو وكل الاتفاقيات وهذا النمط من وجهة نظر قادة الحركة مرفوض تماماً ،لكن من الممكن أن يكون هناك تسوية تشمل حدود الرابع من يونيو 1967وخلاصة القول يمكن استنتاج أن دخول حماس في المفاوضات مستقبلاً سيكون لقضايا الحل النهائي وهذا بعد أن تقبل إسرائيل بشروطها وهى العودة إلى حدود 1967م والقدس والدولة الكاملة السيادة والانسحاب ....الخ ، لأن حركة حماس لا تقبل تجزئة

القضية الفلسطينية وتعيد تجربة حركة فتح في التفاوض ، فإن بقاء الاحتلال واستمرار الصراع يعني مواصلة المقاومة وهذا يعني أنه طالما وجد الاحتلال فإن الصراع مستمر ، وإنهاء الصراع هو زوال الاحتلال عن أرض فلسطين كلها ولا يمكن التخلي عن سلاح المقاومة دون تحقيق هذا الشرط.

**2- الموقف من طلب نزع سلاحها:**

بعد دخول حركة حماس المجلس التشريعي كأكبر كتلة سياسية ، تري حماس أن العمل السياسي قائم لحماية المقاومة وهي تهدف من ذلك لحماية سلاح المقاومة والمحافظة عليه، وبهذا تكون قد زاوجت بين العمل السياسي وسلاح المقاومة،ولكن سلاح المقاومة سلاح شرعي ولا يحتاج لعمل سياسي ليحميه ، فإن سلاح بلا سياسة هو سلاح محدود العمر وهذا الأثر في ظل الدول المتحررة ، ولكن في الوضع الفلسطيني تختلف المقاييس لأن الشعب الفلسطيني قابع تحت الاحتلال الإسرائيلي .

فسلاح حماس يوجه للأعداء ولحماية المجتمع الفلسطيني ،فليس في نيه حماس نزع سلاح المقاومة ، مع المحافظة على العمل السياسي أى المزاوجة بين العمل السياسي والعسكري معاً وتعددت أشكال المقاومة في تصريحات حماس،وهذا التعدد ارتبط بوجود الاحتلال وممارسته ومدى حالة الاشتباك معه وطالما أن الاحتلال موجود فإن المقاومة

ستبقي، ولكنها تأخذ أشكالاً مختلفة، من وقت إلي آخر، إذاً لا يمكن إنهاء المقاومة وقد تقلل الحركة شكل من أشكال المقاومة مثل إطلاق الصواريخ أوعمليات الاستشهاد، فهي ستبقي في ممارسة حركة حماس، فإن تعنت وتصلب موقف حماس لا يمكن وصفه بالتراجع أو التخلي عن الثوابت وحماس أمسكت العصا من الوسط، فإذا استمر العدوان الإسرائيلي علي الشعب فحماس لن تقف كمتفرج كمقاومة أو كحكومة ، وإن عقدت حركة حماس اتفاق، فلا يعني هذا تخلي الحركة عن المقاومة وعدم الاعتراف بالحق الفلسطيني وممارسة مختلف صور الاعتداء ،فإنه يتطلب مقاومة بمختلف الأشكال، وعلي كافة المستويات،للحصول علي الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية و مستقبل الحركة مرهون بهذه المقاومة ، وأي تغيير جذري قد ينعكس سلباً علي مستقبل حركة حماس، وعلي الأقل يمكن القول أن حماس لن تترك المقاومة ،أو سلاحها ،علي الأقل في المستقبل القريب.

أما في حال حدوث هدنة أو تهدئة مع إسرائيل ،يبقي الحال رهناً بالسلوك الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني ،فأدوات المقاومة مختلفة ، وليست بالضرورة أن تكون عملية استشهاد أو إطلاق صواريخ ،فقد تكون مقاومة سلمية أو شعبية أو جماهيرية مثلما كان الحال في الانتفاضة الأولي1987 م ويمكن أن تأخذ طابع السكون ولمدة فترة طويلة ، مثل إعلان الهدنة أو التهدئة، إذاً حماس تستطيع أن تتكيف مع

تهدئة أو هدنة طويلة الأمد مع الجانب الإسرائيلي علي أن يلتزم الآخر بالتهدئة 0

3- الموقف من الهدنة مع إسرائيل:

لم ينص ميثاق حركة حماس أو أي إشارة تتعلق بالهدنة مع إسرائيل ولكن المستجدات والمتغيرات التي حدثت تتطلب ضرورة التعامل مع هذه المتغيرات، سواء كانت مقاومة أو هدنة ولتفويت الفرصة علي إسرائيل علي اعتبار أن انتفاضة عام 2000م زعزعت الأمن الإسرائيلي فهي تستهدف المدنيين 1،يقول احمد ياسين :إن لنا وطناً محتلاً مسلوباً، لانفرط فى جزء منه ،لكن العالم يريد أن يرانا نحب السلام، ولكن ليس علي شروط أوسلو، ولا اتفاق أوسلو، علي شرط ألا يبقي أي أثرللاحتلال ، وألا يتدخل في شئوننا فالهدنة ليست معناها الاعتراف بالمحتل ، الهدنة معناها وقف الصراع والقتال بين طرفين ، الهدنة مفادها وقف القتال ، وليس القضاء علي إسرائيل ، بمفهومنا ، والهدنة ليس معناها الاعتراف بإسرائيل ولكن معناها وقف الصراع وليس الإقرار بما هو واقع ولكي نقول للعالم أننا نريد السلام طرحنا الهدنة أما فيما يخص شروط حماس لعقد الهدنة مع إسرائيل يقول موسي أبو مرزوق :الهدنة ليس تعبيرا نشازاً طرح ليتحقق في المنطقة، فلا تزال الاتفاقيات بين سوريا ولبنان من جهة وإسرائيل من جهة أخري في حالة

هدنه، ومن قبل كانت مصر والأردن في حالة هدنة مع إسرائيل حتى وقعتا اتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربه اللتين شطبتا ما كان بينهما من اتفاقيات ، المقصود أن يبقي كل طرف علي موقفه دون اعتراف أو إقرار بموقف الأخر، ثم إيقاف الأعمال العسكرية بينهما ، ولكون الهدنة تأتي في إطار نزاع حول الحقوق ، فمن المؤكد أن يسعي كل طرف إلي تحقيق رؤيته لذا فالهدنة كانت دون تحديد وقت معين لكنها كانت تنتهي من قبل أحد الأطراف أما فيما يخص موافقة حركة حماس علي الهدنة إن كانت نتيجة ضعف الحركة وعدم قدرتها على مواجهة الاستهداف الإسرائيلي ، يقول إسماعيل أبو شنب لم نكن في حالة هزيمة وإنما كنا في أوج انتصاراتنا علي العدو، وفي أوج صمودنا في وجه ممارساته تؤخذ الضغوط الأمريكية في الحسبان ولها وزن في معادلتنا ،لكنه وزن خفيف ،إذا ما قورن باقتناعنا بالوحدة ، بإعطاء الشارع الفلسطيني فرصه التقاط أنفاسه،إن العدو الصهيوني لن يحترم شروطنا ، ,قد تفسر الهدنة بأنها ليست ضعفاً أو هزيمة أو تراجعاً ،بل هي مساهمة لالتقاط الأنفاس وللمناورة السياسية ولإظهار حقيقة العدو الإسرائيلي وكشفها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نلحظ أن حماس تقرأ الواقع الإقليمي والدولي وتتعامل معه بمنطق واقعي مقبول ، إضافة إلي إدراكها لطبيعة المطالب والمخططات لضرب المقاومة، التي تعني إنهاء حركة حماس وسحب أهم رموزها ومقوماتها.

هذه إشارة إلي بعض مواقف حركة حماس وليست كلها في هذا البحث، لا يمكن للباحث أن يسرد جميع مواقف الحركة كانت علي الصعيد المحلي أو الدولي ،لان ذلك يحتاج لوقت ومجهود أكبر وإلى دراسات أخري تظهر مواقف الحركة على الصعيد الدولي أو الإقليمي أو موقفها من الفصائل الفلسطينية سواء أو من منظمة التحرير الفلسطينية بالذات ، وما يشهده الوضع الحالي تجاه المتغيرات الحاصلة في الساحة الفلسطينية أو الدولية ،خصوصاً بعد فوزها في الانتخابات الفلسطينية عام 2006م ،وما بعد الحرب علي غزة عام 2008م ، ولكن رأينا أنه لا بد من الإشارة إلي ما سبق من مواقف ، وهذه المواقف كثر حولها الجدل والنقاش ، وراعينا ما ورد في ميثاق الحركة وما ورد في تصريحات للقادة السياسيين ، وما جاء علي لسان الشيخ أحمد ياسين إضافة إلي ذلك أن هناك العديد من مواقف الحركة الموجودة في الميثاق ويمكن مراجعتها ضمن ميثاق الحركة عملياً بعد فوز حماس في انتخابات عام 2006، وتشكيل الحكومة والزيارات والجولات المستمرة لقادة حماس إلي سوريا والسودان وروسيا وتركيا ، يعبر عن نضج كبير في سياق تفاعل حركة حماس ، مع الواقع الداخلي والخارجي.

**4-الموقف من الاتفاقيات الدولية:**

**في حالة سيطرة حماس على منظمة التحرير الفلسطينية كيف ستتعامل مع الاتفاقيات الدولية التي وقعتها المنظمة؟ وهل الأصل عدم اعتراف حماس بهذه الاتفاقيات؟**

**وللاجابة فان منظمة التحرير الفلسطينية هي الكيان المعنوي للفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها، وكل فلسطيني هو عضو تلقائي فى المنظمة، كما تنص المادة الرابعة من ميثاقها الفلسطينيون جميعاً أعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية يؤدون واجبهم في تحرير وطنهم قدر طاقتهم وكفاءاتهم، والشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة معنى ذلك أن المنظمة، من الناحية النظرية، لا تحدّد الخيارات السياسية للمنتمين إليها، ويحق لحركة حماس، كغيرها من الأعضاء والفصائل، أن تكون جزءاً من هذه المنظمة دون الحاجة إلى تغيير جوهري في سياسات الحركة ولكن في الوقت نفسه فالدخول إلى منظمة التحرير شيء والسيطرة عليها شيء آخر فالمنظمة تختلف عن السلطة، فالأولى السياسية للمفاوضات منذ مؤتمر مدريد بينما الثانية هي أداة لتنفيذ الاتفاقيات على الأرض، وإن كانت قد تغوّلت على الأولى في مرحلة من المراحل.**

**من هنا فإن بعض المراقبين يعتبر دخول حماس إلى المنظمة ، يتطلّب حكمة عالية، بحيث تتحكّم الحركة فى قرارات المنظمة، دون أن تنفرد بهذه القرارات، حتى لا تضطر إلى اتخاذ قرارات إما تُحرج نفسها أمام**

العالم أو أمام شعبها، وقد يبدو حصول حماس على نسبة أربعين بالمئة من منظمة التحرير،هو الذي يسمح أكثر من غيره باتخاذ قرارات مبدئية ومرنة في الوقت نفسه لا تُلغى الاتفاقيات السابقة التي نالت المنظمة الكثير من الاعترافات على أساسها، ولكن تحدّ حماس من خطورتها، وتتفرّغ لقضايا الفساد داخل المنظمة وإصلاحها، مما يسمح بتطوير المسار الفلسطيني، واستعادة الجسم للجناح في الخارج المهمل رسمياً منذ اتفاق أوسلو، وجناحه في الداخل الذي سلّمته المنظمة إلى فساد السلطة.

## 5- موقف حماس من اللاجئين والأسرى

يقول الشيخ حسين أبو كويك، أحد قيادات حماس في الضفة الغربية إن الحركة بفضل تضحياتها وتبنيها لمشروع المقاومة اكتسبت أيضاً شرعية تمثل الشعب الفلسطيني والدفاع عن قضاياه والمحافظة على ثوابته وأصدق تعبير للالتفاف الشعبي حول حماس وخيار المقاومة هو نتائج الانتخابات التشريعية عام 2006، وأن حماس أصبحت شريكاً أساسياً في النظام السياسي الفلسطيني ولاعباً أساسياً في قضية الوطن العربى بشكل عام ومن الآثار المهمة لوجود حماس أن تيارات الصحوة الإسلامية في العالم تنظر إلى حماس كمثال لحالة الجهاد التي تعبر عن إرادة الأمّة وعقيدتها وحضارتها وقيمها وأخلاقها وأهدافها أيضاً

وحماس الآن وعبر عشرين عاماً من النضال والتضحيات التي قدمتها من خيرة أبنائها أصبحت تمثل الخيار الإسلامي المرجوا والمرغوب فيه على مستوى العالم من خلال كون الفلسطينيين على رأس حركة المشروع الإسلامي في العالم بأسره.

ورغم النجاح يوجد إخفاق كما هي طبيعة البشر الذين يصيبون ويخطئون لكن حماس بصفتها حركة إسلامية ذات استمرار ومراجعات عديدة دائماً تنهض من كبوتها وتستفيد من تجاربها وتجارب الآخرين ثم تسير على دربها مطمئنة واثقة فى نصر الله ومن العقبات التي تواجه حماس عدم تقبل القوى الدولية وعلى رأسها أمريكا لحماس،وعدم قبولها نتائج الانتخابات الديمقراطية الحرة النزيهة التي جاءت بحماس، ولاشك تفهم حماس أن الموقف الأمريكي هو انحيازه التام للمشروع الصهيوني أولاً ولأعداء الفلسطينيين والمسلمين وأي مشروع نهضة للأمّة .

ومن العقبات وجود تيار عريض تأمرك بعد أوسلو، وأصبح ينفذ مخططات الولايات المتحدة في المنطقة، وهو يثير الفتن دوماً ويحاول جاهداً إعاقة أي نجاح لحركة حماس وان هذه القوى وشريكها الفلسطيني لم تعطِ الفرصة لتثبت حماس مشروعها ونجاح شعارها التغيير والإصلاح، وبشكل عام تحاول إجهاض تجربة حركة حماس سواء في الحكومة أم المقاومة أم تبين قضية فلسطين.